

صحيح البخاري 13 - كتاب الجمعة 229 - كتاب صلاة الخوف

749

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله تعالى احمده واستعينه واستهديه اؤمن به واتوكل عليه اشكره ولا اكفره واخلع واعادي من يفجره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي - [00:00:01](#)

تواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم - [00:00:27](#)
لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا احبتي في الله ما زلنا في مجالس التحديث في صحيح البخاري وما زلنا في الكتاب السابع عشر من صحيح البخاري كتاب الجمعة - [00:00:46](#)
ونبدأ في مجلسنا هذا بالبَاب السابع والعشرين من هذا الكتاب باب من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد رواه عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:07](#)

هذا هو الحديث ثمانون بعد المئة الثامنة وقال محمود حدثنا ابو اسامة. قال حدثنا هشام بن عروة. قال اخبرني فاطمة بنت المنذر. عن اسماء بنت ابي بكر. قالت دخلت على عائشة رضي الله عنها والناس يصلون قلت ما شأن الناس - [00:01:23](#)
فاشعرت برأسها الى السماء فقلت اية فاشارت بوعشها اي نعم قالت فاطال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا حتى تجلاني الغشي والى جنبي قربة فيها ماء ففتحته فجعلت اصب منها على رأسي - [00:01:43](#)
من صرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس وحمد الله بما هو اهله ثم قال اما بعد قالت ولغط نسوة من الانصار فانكفأت اليهن لاسكتهن فقلت لعائشة ما قال - [00:02:03](#)
قالت قال ما من شيء لم اكن ارويته الا قد رأيت في مقامي هذا. حتى الجنة والنار وانه قد اوحى الي انكم تفتنون في القبور مثل او قريبا من فتنة المسيح الدجال. يؤتى احدكم فيقال له ما - [00:02:24](#)

علمك بهذا الرجل. فاما المؤمن او قال الموقن شك هشام فيقول هو رسول الله. هو محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى فآمنا واجبنا واتبعنا وصدقنا. فيقال له نم صالحا قد - [00:02:43](#)
انا نعلم ان كنت لا تؤمن به. واما المنافق او قال المرتاب شك هشام. فيقال له ما علمك بهذا الرجل؟ فيقول قولوا لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته قال هشام فلقد قالت لي فاطمة فاويعيته - [00:03:03](#)
غير انها ذكرت ما يغلف عليه حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا ابو عاصم عن جرير ابن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو ابن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:23](#)

هي بمال او بسبيل فقسمه. فاعطى رجالا وترك رجالا. فبلغه ان الذين ترك عتب حمد الله ثم اتى عليه ثم قال اما بعد. فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي - [00:03:41](#)
ولكن اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكلوا اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو ابن تغلب. فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمرا. نعم - [00:04:01](#)

تابعه يونس حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليل ان اقيس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:25](#)

خرج ذات ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد. فصلى رجال بصلاته فاصبح الناس فتحدثوا. فاجتمع اكثر ومنهم فصلوا معه فأصبح الناس فتحدثوا فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا بصلاته - [00:04:42](#) فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله. حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر على الناس فتشهد ثم قال اما بعد فانه لم يخفى علي مكانكم لكني خشيت ان تفرض عليكم - [00:05:05](#)

فتعجزوا عنها تابعه يونس حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة عن ابي حميد الساعدي انه اخبره ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عشية بعد الصلاة فتشهد واثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد - [00:05:25](#) تابعه ابو معاوية وابو اسامة عن هشام عن ابيه عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما بعد تابعه العدني عن سفيان في اما بعد حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني علي ابن حسين عن المسود ابن مخزمة قال قام - [00:05:49](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول اما بعد تابعه الزبيدي عن الزهري حدثنا اسماعيل ابن اباه قال حدثنا ابن الغشير قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم المنبر وكان آخر مجلس جلسه - [00:06:15](#)

متعطفا ملحفة على منكبيه قد عصب رأسه باصابة دسمة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس الي فسابوا اليه ثم قال اما بعد فان هذا الحي من الانصار يفلون ويكسر الناس - [00:06:44](#)

فمن ولي شيئا من امة محمد صلى الله عليه وسلم. فاستطاع ان يضر فيه احدا او ينفع فيه احدا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة - [00:07:09](#)

حدثنا مشدد قال حدثنا بشر ابن المفضل قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين وعودوا بينهما باب الاستماع الى الخطبة. حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي عبد الله الاغر. عن ابي هريرة قال - [00:07:33](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنه سمك الذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة. فاذا خرج الامام طواوا صفهم - [00:08:00](#)

ويستمعون الذكر باب اذا رأى الامام رجلا جاء وهو يخطب امره ان يصلي ركعتين. حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم - [00:08:25](#)

الجمعة فقال اصليت يا فلان؟ قال لا. قال قم فاركع ركعتين باب من جاء والامام يخطب صلى ركعتين خفيفتين. حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان. عن عمر سمع جابرا قال - [00:08:48](#)

دخل رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب. فقال اصليت؟ قال لا قال قم فصل ركعتين لا برفع اليدين في الخطبة حدثنا مشدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز عن انس وعن يونس عن ثابت عن انس قال بين من - [00:09:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع وهلك الشاة فادعوا الله ان يسقينا فمد يديه ورعاه باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة - [00:09:29](#)

حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو عمرو قال حدثني اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس ابن مالك قال اصاب الناس سنة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فبين النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم جمعة قام - [00:09:48](#)

اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادعوا الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قرعة والذي نفسي بيده ما وضعها حتى سار السحاب امثال الجبال. ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحاذر على لحيته - [00:10:08](#)

صلى الله عليه وسلم فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد وبعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى. وقام ذلك الاعرابي او قال غيره فقال يا

رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادعوا الله لنا. فرفع يديه فقال الله - [00:10:28](#)

اللهم حوالينا ولا علينا. فما يثير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت. وصارت المدينة مثل الجوبة وشال الوادي قناة شهرا ولم

يجد احد من ناحية الا حدث بالجوّد. صلى الله وسلم وبارك عليه صلى الله عليه وسلم - [00:10:48](#)

باب الانصات يوم الجمعة والامام يخطب واذا قال لصاحبه انصت فقد لغى وخالص المال عن النبي صلى الله عليه وسلم ينصت اذا

تكلم الامام حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا ليث - [00:11:17](#)

عن عقيل عن ابن سهام قال اخبرني سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا

فقلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت - [00:11:36](#)

باب الساعة التي في يوم الجمعة حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن ابي الجناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا - [00:11:53](#)

يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه و اشار بيده يقللها باب اذا نفر الناس عن الامام في صلاة

الجمعة فصلاة الامام ومن بقي جائزة - [00:12:05](#)

حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن حصين عن سالم بن ابي الجعد. قال حدثنا جابر بن عبدالله قال بينما نحن نصلي مع النبي

صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت غير تحمل طعاما. فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا -

[00:12:25](#)

لنزلت هذه الاية واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها. حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا

مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمران رسول الله - [00:12:48](#)

صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته. وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي

بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين باب قول الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله -

[00:13:08](#)

حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو اسعد قال حدثني ابو حازم عن سهل قال كانت فينا امرأة تجعل على اربعاء في مزرعة لها

سلقا فكانت اذا كان يوم جمعة تنزع اصول السلك فتجعله في قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعير - [00:13:33](#)

ان تطحنوها فتكون اصول السلك عرقه وكنا ننصرف من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام اليها فنلعه. وكنا نتمنى يوم

الجمعة لطعامها ذلك حدثنا عبد الله بن مسلمة. قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل بهذا وقال ما كنا نخيل ولا نتغدى الا بعد

الجمعة - [00:13:58](#)

باب القائلة بعد الجمعة حدثنا محمد بن عقبة الشيباني قال حدثنا ابو اسحاق الفجري عن حميد قال سمعت انسا يقول كنا نبكر والى

الجمعة ثم نقف. حدثنا سعيد ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان. قال حدثني ابو حازم عن سهل قال كنا نصلي - [00:14:28](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم تكون قائلا بسم الله الرحمن الرحيم الكتاب الثامن عشر ابواب صلاة الخوف الباب الاول باب

صلاة الخوف. وقول الله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تخلصوا من الصلاة ان خفتكم الذين -

[00:14:50](#)

كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفتهم منهم معك وليأخذوا اسلحتهم. فاذا سجدوا

فليكونوا من وراءكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك - [00:15:19](#)

وليأخذوا حذرهم واسلحتهم. والذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم وزد الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم

فيميلون عليكم ليلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى - [00:15:55](#)

ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذرهم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا الحديث المتتم للتسعماية حدثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب

عن الزهري قال سألته هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف - [00:16:29](#)

قال اخبرني سالم ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد توازينا العدو فصافنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه تصلي واقبلت طائفة على العدو - [00:17:06](#)

وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه. وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي ان تصلي. فجاءوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة. وسجد سجدتين ثم سلم. فقام كل واحد - [00:17:29](#)

منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين. باب صلاة خوفي رجالا وركبانا راجل قائم حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال حدثني ابي قال حدثنا ابن جريج عن موسى ابن عقبة النافع عن ابن عمر نحوه من قول مجاهد - [00:17:49](#)

اذا اختلطوا قياما وزاد ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كانوا اكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا باب يحرس بعضهم بعضا في صلاة الخوف. حدثنا حية بن شريح قال حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي - [00:18:16](#)

الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام النبي صلى الله عليه وسلم وقام الناس معه فكبر وكبروا معه وركع ناس منهم ثم سجد وسجدوا معه ثم قام للثانية. فقام الذين سجدوا وحرصوا اخوانهم واتت الطائفة - [00:18:37](#)

والاخرى فركعوا وسجدوا معه والناس كلهم في صلاة. ولكن يحرص بعضهم بعضا باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو. وقال الازاعي ان كان تهياً الفتح ولم يقدر على الصلاة لو ايماء كل امرئ لنفسه فان لم يقدر على الايماء اخروا الصلاة حتى ينكشف القتال او يأمنوا. فيصلوا ركعتين فان لم يقدر - [00:18:57](#)

صلوا ركعة وسجدتين لا يجزئه التكبير ويؤخرونها حتى يأمنوا. وبه قال مكحول وقال انس حضرت عند مناهضة حصن تستر عند اضاءة الفجر. واشتد اشتعال القتال فلم يقدر على الصلاة. فلم نصلي الا بعد - [00:19:25](#)

ارتفاع النهار فصليناها ونحن مع ابي موسى ففتح لنا. وقال انس وما يسرني بتلك الصلاة الدنيا وما فيها حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن علي ابن مبارك عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر ابن عبد الله قال جاء عمر - [00:19:45](#)

يوم الخندق فجعل يسب كفار قريش ويقول يا رسول الله ما صليت العصر حتى كادت الشمس ان تغيب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا والله ما صليتها بعد. قال فنزل الى بطحان فتوضأ وصلى العصر بعدما غابت الشمس - [00:20:07](#)

ثم صلى المغرب بعدها. باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وايماء. وقال الوليد ذكرت للاوزاعي صلاة ابن السمط واصحابه على ظهر الدابة. فقال كذلك الامر عندنا اذا تخوف الفوت واحتج الوليد بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة - [00:20:27](#)

حدثنا عبد الله ابن محمد ابن اسماء قال حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في - [00:20:55](#)

في قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها. وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم. باب التكبير والغسل بالصبح والصلاة عند الاغارة - [00:21:08](#)

سوى الحرب. حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن عبد العزيز ابن صهيب وثابت البناني عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم - [00:21:28](#)

جاء صباح المنذر فخرجوا يسعون في السكك ويقولون محمد والخميس قال والخميس الجيش فظهر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل المقاتلة وشبى الزراري. فصارت صفية لدحية الكلبي وصارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تزوجها وجعل صداقها عتقها - [00:21:48](#)

فقال عبد العزيز لثابت يا ابا محمد انت سألت انسا ما امهرها؟ قال امهرها نفسها فتبسم احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:16](#)